

الحدث

«الحرب الأهلية الجهادية» الثانية في إدلب.. كلمة السر



استمرت أمس عمليات الإصطاف والتروض على وقع المعارك العنيفة (الناضوك)

حرب «الإخوة الأعداء» في إدلب دخلت دائرة الأعداء. وبدأ أمس أن المعارك العنيفة ستشهد تصعيداً متتالياً يجعل الأيام العاصفة أشبه بنزهة، بعد أن أطلقت انقرة أمس «كلمة السر» المنتظرة، فيما تتهيا «حركة أحرار الشام» الإسلامية لجني مزيد من المكاسب

صهيب عنجربني

رغم المعارك الدامية التي اندلعت خلال الأيام الماضية بين «جبهة النصرة/ فتح الشام» من جهة ومعظم المجموعات المنتشرة في إدلب من جهة أخرى، غير أن بعض الأطراف ظلت متمسكة بأمل ظهور مبادرة ما تساهم في عقلنة المحترمين، وتسعى إلى احتواء الموقف. لكن تطورات أمس جاءت لتقطع الشك باليقين، وتقوض



أعلن «حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي السوري» تلقيه دعوة للقاء وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في موسكو، اليوم، بعد غيابه عن محادثات أستانة. وقال القيادي في الحزب، عبد السلام علي، لوكالة «نوفوستي» الروسية إن «ممثلنا سيأتي من فرنسا»، موضحاً أنه «قد يشارك» شخصياً أيضاً. وأضاف علي إن النقاش سيركز حول «المحادثات التي جرت في أستانة، ومشاركة ممثلين لحزب الاتحاد الديمقراطي في جنيف»، وتستضيف موسكو لقاءات مكثفة مع مختلف أطراف المعارضة تحضيراً لمحادثات جنيف المرتقبة في 8 شباط المقبل.

(أ ف ب)

فرص العودة إلى الورا. المفارقة أن مسرح تلك التطورات لم يكن الميدان الذي لم تهدأ معاركه، بل وسائل الإعلام التي نقلت تصريحات تركية أشبه بـ«كلمة سر» موجهة لأعداء «النصرة» الجدد: «حركة أحرار الشام الإسلامية» وحلفائها. ونقلت تقارير إعلامية متطابقة عن مصدر في وزارة الخارجية التركية قوله إن «انقرة تعتبر كلاً من تنظيمي «داعش» و«جبهة النصرة» (المعروف بـ«جبهة فتح الشام» حالياً) جماعتين إرهابيتين وتتصرف على هذا الأساس». وقال المصدر إن «الهجمات (في إدلب) ربما تحركها رغبة «جبهة النصرة» في منع التوصل إلى حل سياسي للصراع السوري». ورغم عدم فاعليته ولا امتلاكه تأثيراً مباشراً على المجموعات المسلحة، غير أن «الإئتلاف السوري» المعارض لم يلبث أن تلقف كلمة السر التركية وسارع إلى إصدار بيان يصف فيه أعمال «النصرة» بأنها إرهابية. وأعرب البيان عن «الإدانة المطلقة لأعمال الاعتداء والمَس بالمدنيين وحقوقهم، والتعرض للحريات العامة، وانتهاك حقوق الإنسان من قبل تنظيم «فتح الشام» ومن يساندونه»، كذلك أكد أن «ذلك جزء من منظومة الإرهاب وسلوكه المرفوض، ويصب في خدمة النظام وحلفائه المحتلين». «الإئتلاف» دعا «الفصائل الثورية والعسكرية إلى تبني المشروع الوطني الجامع بكل ما يمثله من قيم ومبادئ، والتأسيس لتشكيل جيش وطني سوري يخدم الثورة وأهدافها»، كما دعا «لتحالف دولي يرفض الإرهاب بكل أشكاله، الفكرية والطائفية والانفصالية، ويعمل على طرد كل التنظيمات الإرهابية من سوريا». ومن شأن هذه التطورات أن تدفع معظم المجموعات المسلحة في الشمال السوري إلى القطع بشكل نهائي مع «النصرة»، نظراً إلى النفوذ التركي الكبير على تلك المجموعات، الأمر الذي يُنذر بتحول إدلب وريف حلب الغربي (المتصل بريف إدلب الشرقي) إلى ميدان لـ«حرب أهلية جهادية» تستحضر سيناريو «الحرب الأولى» التي خاضتها المجموعات (وعلى رأسها «النصرة») ضد تنظيم «داعش» قبل حوالي ثلاث سنوات. ولا يبدو هذا التطور مفاجئاً، بل هو في واقع الأمر مُنتظر بعد أن استوفى معظم أسبابه منذ ما يزيد على عام، لكن انتفاء مصلحة الداعمين حينها أسهم في احتواء الموقف وتأجيل «الساعة الصفر» إلى الوقت المناسب. «الأخبار»، العدد (2532). وتختلف «الحرب» الثانية عن سابقتها في كثير من النقاط، على رأسها أن رقعة المعارك ضد «داعش» كانت أوسع وشملت محافظات عدة، ما سمح

لـ«داعش» بالابتعاد عن ريفي حلب وإدلب وإعادة انتشاره في دير الزور والرقبة. ورغم ضراوة تلك النسخة، غير أنها لم تنته بتقويض وجود أحد أطرافها بشكل نهائي، بسبب وجود فرص لتنفيذ انسحابات ورسم خطوط تماس أشبه بـ«حدود». ولا يبدو هذا السيناريو متاحاً في النسخة الحالية، لأن معظم المحترمين يتوزعون السيطرة المتداخلة في نطاق جغرافي واحد. واستمرت أمس عمليات الإصطاف والتروض على وقع المعارك العنيفة، في ظل مؤشرات على تحول «حركة أحرار الشام الإسلامية» إلى «الرابح الأكبر». وبعد أن شهدت المرحلة السابقة انخفاضاً في زخم قوة «الحركة» من جراء حركة انشقاقات متتالية وضعتها على شفير التفكك، تبدو أخيراً على وشك الظهور في مظهر «الفصيل الجامع»، بعد أن أعلن عدد من المجموعات انضمامه إليها خلال الأيام الأخيرة. وجاءت تلك الانضمامات المتتالية تحت «غطاء شرعي» وفره أكثر من

عشرين «شرعياً وداعياً» من مبادرة أهل العلم في الشام» أعلنوا عن «مبادرة إنقاذ الشمال السوري»، وكان من أبرز الموقعين على المبادرة الشيخ أسامة الرفاعي، وأبو العباس الشامي (المعروف سابقاً بـ«أبو التوت» وأحد الإباء الروحيين لأحرار الشام)، وأبو بصير الطرطوسي (عبد المنعم حليلة، الذي لعب في العام الأول من عمر الحرب دور «مفتي الثورة السورية»). وصالح الحموي (أحد المنشقين البارزين في مراحل سابقة عن صفوف «النصرة»

مؤشرات على تحول «حركة أحرار الشام» إلى «الرابح الأكبر»

والمعروف عبر «تويتر» باسم «أس الصراع في بلاد الشام»). ودعت المبادرة إلى «وحدة الصف والاندماج في جسم عسكري وسياسي واحد مع (حركة أحرار الشام)»، كذلك طالبت المبادرة «أحرار الشام» بـ«حماية من ينضم إليها والحفاظ على ثوابت الثورة، وبتوسعة «مجلس الشورى» لتمثيل الفصائل المنضمة إليها». وأعلن المبادرون تشكيل «لجنة تقييم ومتابعة لهذا الانضمام، تتألف من أعضاء «مبادرة أهل العلم» عبد المنعم زين الدين، وماهر علوش، وأيمن هاروش» (والأخير عضو في «المجلس الشرعي لأحرار الشام» وأحد المكلفين بإجراء مراجعات «شرعية» شاملة لها). وأصدرت «حركة أحرار الشام الإسلامية» بياناً، أكدت فيه انضمام «الوية صقور الشام» و«جيش الإسلام/ قطاع إدلب» و«جيش المجاهدين» و«تجمع فاستقم كما أمرت» و«الجبهة الشامية/ قطاع ريف حلب الغربي» إليها. وأكد البيان

ما اضطرهم إلى قطع التمويل عن «اليونيسكو»، بعد قبولها «الاعتراف بـ«فلسطين» عضواً كامل العضوية عام 2011. وتساهم الولايات المتحدة بـ 28 في المئة من تمويل عمليات حفظ السلام الأممية، التي تبلغ ميزانيتها السنوية 7,8 مليارات دولار. وبشكل عام، تشكل الولايات المتحدة 22 في المئة من الميزانية التشغيلية للأمم المتحدة. في غضون ذلك، أعلنت وسائل

المئة لبقية المنظمات. ووفق صحيفة «نيويورك تايمز»، فإن من شأن هذا القرار أن يؤدي إلى تشكيل لجنة لمراجعة المساعدات الأميركية للهيئات والبرامج الدولية، وعلى وجه التحديد لمراجعة المساعدات المخصصة لجهود حفظ السلام في الأمم المتحدة. ووفقاً لمسؤولين في إدارة ترامب، فإن شروط هذا الأمر التنفيذي منصوص عليها في القانون الأميركي، وهو

تعد إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب، مرسومين يَنْصان على تقليص أو حتى إلغاء المساهمة المالية للولايات المتحدة في وكالات عدة تابعة للأمم المتحدة ومنظمات دولية. وينص أحد المرسومين على وقف المساهمة المالية في أي وكالة أممية أو منظمة دولية، لا تفي بأحد المعايير المنصوص عليها في الوثيقة، فيما نص القرار الثاني على خفض التمويل بنسبة 40 في

تعد إدارة الرئيس دونالد ترامب قراراً تنفيذياً ينص على تقليص تمويل المنظمات الدولية، الأمر الذي وصفته صحيفة «نيويورك تايمز» بأنه سيؤدي إلى إضعاف دور الولايات المتحدة في الأمم المتحدة وغيرها من المنظمات الدولية

تقرير

ترامب سيوقف تمويل المنظمات الدولية... واستقالات في «الذ

إعلام أميركية أن كبار مسؤولي وزارة الخارجية تقدموا باستقالة جماعية، بسبب ترامب. وذكرت صحيفة «واشنطن بوست» أن المسؤولين أوضحوا، خلال الاستقالة، رفضهم العمل مع الرئيس الأميركي الجديد، مشيرة إلى أنها أكبر استقالات جماعية في تاريخ الولايات المتحدة. وذكرت أن وزير الخارجية، ريكس تيرلسون، كان يبحث، منذ أول من أمس، عن